

معايير التدخل الأميركي؛

حقوق الإنسان أخيراً

■ **عامر نجيم الياس***

مع نهاية السنة الحالية، لا بدّ من الإشارة إلى تقرير الكونغرس الصادر الشهر الماضي عن أساليب التعذيب التي تستخدمها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، والتي أثارت عاصفة من الانتقادات في صفوف النخب الأميركية، وصراعات بين التيارات المختلفة داخل الولايات المتحدة، وظفت بشكل أو بآخر في خدمة السياسة الداخلية للرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما، سواء على مستوى ضبط العلاقة مع الكونغرس الجمهوري، أو على مستوى التحضير للانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة في غضون أقل من سنتين. لكن العامل الأهم في التقرير عن أساليب التعذيب الوحشي بعد أحداث الحادي عشر من أيلول عام 2001، يتجاوز قضية تشويه صورة الإدارة الأميركية وأزدياد حالة العداء لها على مستوى العالم، إلى تغييب ملف حقوق الإنسان ومركزيته في صوغ السياسة الأميركية، وبالتالي بعض الدولية عن المشهد العام. بمعنى تراجع حقوق الإنسان كأحد مسببات التدخل الأميركي المباشر في شؤون الدول عن الواجهة لمصلحة عوامل أخرى كالإرهاب.

وهنا يقول أوري فريدمان محرّر مجلة «أتلانتيك» الأميركية، «إن المصلحة الوطنية الأميركية تعدّ العامل الحاسم في اتخاذ بعض القرارات دون غيرها، وتحديد أماكن الصراعات التي يجب البدء بها»، مضيفاً في تأطيره عوامل التدخل الأميركي: «تصنيف مخاطر الصراعات في العالم وترتيب أولوياتها من منظور السياسة الأميركية يخضعان لمعايير ما إذا كان الصراع محفزاً للإرهاب أو الانتشار النووي أو التدخل العسكري، بينما تقع الاهتمامات الإنسانية في أسفل القائمة من حيث التسلسل الهرمي للمصالح الأميركية».

إن ما أورده الباحث الأميركي حول دور العامل الإنساني في تحفيز التدخل الأميركي أو حتى الدور الأميركي المفترض في أزمة دولية ما، وإذا ما رُبط بالتقرير حول تعذيب المعتقلين والانتهاك المنهجي لحقوق الإنسان في أقيبة التعذيب وطائفراته الخاصة بالاستخبارات المركزية الأميركية، من دون أن تغفل أيضاً ما يجري داخل الولايات المتحدة من مشهد تنتج فيه العنصرية من جديد لتسيطر على العلاقة بين السود والبيض. فإنه يمكن الإشارة إلى الأمور التالية:

رفع منسوب البربرية في الصراعات القائمة في العالم حالياً، خصوصاً تلك التي تطبع منج عمل المنظمات السلفية الوهابية في منطقة «داعش»، و«النصرة» وغيرها من الحركات الإسلامية. فالواضح أنّ «داعش» ومشاهد أكل قلوب البشر في سورية، قد أفرزت سابقاً محموداً بين الجماعات المتطرّفة على زيادة منسوب الدموية والوحشية في القتل، نظراً إلى دور عملية بثّ الرعب على مستوى الطلوع وزيادة العامل الكميّ في صفوفها، أو على مستوى العامل النفسي المدمر الذي يستلّب إرادة القتال لدى الخصم.

اعتماد أساليب أكثر وحشية في الصراعات داخل كل مناطق التوتر والتي تشهد فرضي عارمة تطبع المشهد العام. فحقوق

الإنسان مطعون بها لدى الجميع، ولا يمكن لأيّ أحد ادّعاء الإنسانية

على حساب آخر، لذلك فإن تعميم نماذج البشر في سبيكون

حاضراً بقوّة السنة المقبلة.

عدم وجود استراتيجية أميركية شاملة لقيادة المواجهة العالمية الناشئة بين حرب على «داعش» دون غيره من المنظمات الإرهابية، وحرب باردة جديدة مع روسيا، وصراع على نهج الحكم داخل الولايات المتحدة، فضلاً عن الصراع مع حلفاء واشنطن حول الخيارات الواجب اتباعها في إدارة الصراعات الناشئة في الشرق الأوسط ووجبة الملف النووي الإيراني، كل هذه الملفات التي تميز مقاربة الإدارة الأميركية لها بعزل أحدها عن الآخر، ستفرّز شكلاً محدّداً من عدم الاستقرار على مستوى العالم، خصوصاً في منطقتنا التي تشكل أولوية بالنسبة إلى إدارة أوباما.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

التحرير

تنامي تأييد حركة «بيغيدا»

يشير جدلاً في سويسرا

أثار مقال نشرته صحيفة سويسرية حول انتقال حركة المانبة مناهضة للإسلام والمهاجرين إلى سويسرا، نقاشاً حاداً عبر موقعها على شبكة الإنترنت، بين غالبية مؤيدي للحركة، وقلّة تعارض وجودها. وقالت صحيفة «شفابين أم سونتاج» الأيسوية، إنها رصدت تنامياً ملحوظاً، على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، لمؤيدي فرع حركة «أورويبون وطنيون ضد أسلمة الغرب»، المعروفة اختصاراً بـ«بيغيدا»، والمنصّفة «عنصرية بعيدية متطرّفة»، في سويسرا.

وتابعت أنّ مؤيدي الحركة ارتفع من 600 في منتصف كانون الأول الجاري إلى 1500 حالياً. وأنّ مؤيدي هذه الحركة على «فايسبوك»، أعلنوا صراحة دعمهم أحداث عنف ضدّ المسلمين في دول أوروبية أخرى، مثل الاعتداء على مسجد في فيينا، وآخر في السويد قبل أيام.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ حادث الاعتداء على مركز إسلامي في السويد قبل أيام حظي باهتمام قويّ على صفحة هذه المجموعة، التي تطالب بالاعنف ضدّ المسلمين في سويسرا، بما في ذلك أيضاً الاعتداء على المساجد.

وعلى موقع الصحيفة تفاوتت تعليقات القراء على هذا المقال بين معارضين حركة «بيغيدا»، رأوا أنّ هذه التوجهات العنصرية تضّرّ بأوروبا عموماً، وأنّ من يريد تصوير المسلمين في أوروبا على أنّهم تهديد، فهو لم يستوعب التاريخ جيداً. ورات هذه المجموعة أنّ الغالبية العظمة من مسلمي أوروبا لا ينثرون مشكلات، وأنّ قلّة متعصبة منهم يجب ألاّ تؤدّي إلى نشر توجهات عنصرية.

في المقابل، اعتبرت مجموعة ثانية أنّ أفكار «بيغيدا» جيدة وجادة، ورأى أنصار هذا الفريق أنّ أفكارهم ليست نازية، وإنما واقعية. وأنّ أوروبا ليست بحاجة إلى إسلاميين، كما أنّ اللاجئيين القادمين من الشرق الأوسط يجب إعادتهم إلى بلدانهم.

وحذرت تعليقات أخرى من مظاهر الأسلمة التي تعاني منها أوروبا، وتتمثل في مطالب المسلمين للحصول على حقوق مثل اللحم الحلال، وعدم إجبار التلميذات على دروس السباحة المشتركة، وتخصيص أيام محددة للمسلمات في المساكن الخاصة، وبيع مؤسسات دينية مسيحية لمنظمات إسلامية، والمطالبة بخصوصية للمسلمين في المقابر، والمطالبة بتطبيق قوانين أحوال شخصية للمسلمين في أوروبا.

وتبدو تلك المطالب طبيعية نتيجة ارتفاع أعداد المسلمين في أوروبا، كما أنّ اتفاقيات الأمم المتحدة للحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، تضمن حقوق الأقليات الدينية كاملة، أي أنّ المسلمين يطالبون بتطبيق تلك الاتفاقيات عليهم لا استثناء شيء خاص بهم. ودايت وسلطان الإعلام السويسرية على نشر مقالات، توصف بأنها سلبية وجافية للحقائق بحق الإسلام والمسلمين، وهو ما يحظى بتأييد من اليمين السياسي المتطرف، وهو التيار الذي يتخذ من الإسلام، والمسلمين والمهاجرين ذريعة للتخويف منهم لتحقيق مآطع سياسية.

وتقوم حركة «أورويبون وطنيون ضدّ أسلمة الغرب» بتنظيم تظاهرات مناهضة للإسلام والمهاجرين إلى ألمانيا مساء كل يوم اثنين، إذ شارك في تلك التظاهرات حوالي 15 ألف شخص.

وكانت التظاهرات المناهضة للاجئان والإسلام بدأت بمشاركة بضع مئات فقط في بدايتها، ثمّ تضاد العداد بشكل كبير، وهو ما استدعى استتكار الأوساط السياسية في ألمانيا.

البناء

أوباما ينيه 2014 متغزلاً بإيران ومكانتها الإقليمية الناجحة

ها هو الرئيس الأميركي باراك أوباما يعدّ السويطات القليلة المتبقية من عام 2014، ليستقبل السنة الجديدة، لا بالمفرقات ولا حتى بالشمبانيا، بل بغزل مشروط وجبّه إلى إيران، معتبراً أنّها في حال وافقت على شروط الغرب في ما يخصّ ترسانتها النووية، فستكون قوّة إقليمية ناجحة.

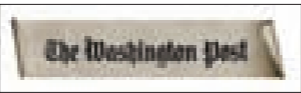
كلام أوباما جاء خلال خطاب القاه في البيت الأبيض بمناسبة نهاية السنة، وقال، بحسب ما نشره موقع صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية: «على إيران الموافقة على شروط الدول الست الكبرى في خصوص ملفها النووي لإنهاء حالة العزلة الدولية التي تعيشها. مرجحاً تحولها إلى قوّة إقليمية

كبرى لما تتمتع به من موارد وثروات وقدرات بشرية تضعها

في موقع مهم في المجتمع الدولي».

إنّ ألا موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي كان له كلام آخر، إذ ادّعى في تقرير نشره أمس، أنّ هناك حرباً سرّية جارية في صحراء بلوشستان بين إيران وباكستان. يمكن أن يكون لها عواقب بعيدة. موضحاً أنّ الصحراء الممتدة على حدود البلدين تتملّ مركزاً للحرب التي يشنها النظام في إيران ضد مجموعة غامضة من الجهاديين السنة البلوش.

صحيفة «نيزأفيسيميا غازيتا» الروسية نشرت موضوعاً عن انسحاب باقي القوات الأميركية من أفغانستان، وقالت:



«**واشنطن بوست**: **550** ألمانياً منضّمون إلى الجماعات المتطرّفة في سورية والعراق

كشف مسؤولون ألماني وأميركيون أنّ برلين قدّمت سرّاً معلومات مفصلة لأجهزة الاستخبارات الأميركية، خاصّة بمئات المواطنين الألمان والمقيمين الشرعيين الذين يشتبه في انضمامهم إلى الجماعات المتطرّفة في سورية والعراق.

وأشارت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إلى أنّ هذا يأتي بينما بدت الحكومة الألمانية في أوج غضبها من الولايات المتحدة بعد الكشف عن برامج التجسس الأميركية السنة الماضية، فعقب كشف إدوارد سنودن، الموظف السابق في وكالة الأمن القومي، برامج التجسس التي طاولت عدداً من قادة العالم ومن بينهم المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل، طردت برلين مسؤولاً رفيع المستوى في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وبدأت تحقيقاً في برامج التجسس الأميركية على أراضيها وطالبت باعتبارها رسمي من الرئيس باراك أوباما عن سنوات التجسس على هاتف ميركل الخلوي.

وفي خطاب أمام البرلمان السنة الماضية، حذرت آنجيلا ميركل، من أنّ التعاون بين الولايات المتحدة وألمانيا سيقلّص، معلنة أنّ الثقة بين البلدين بحاجة إلى إعادة البناء، ومع ذلك، تقول الصحيفة الأميركية، فإنّ هذا التعاون لم يتوقف قط، فعلى مدى عام 2014 مدّت ألمانيا خلفاءها واشنطن بمعلومات سرّية مفصلة عن المئات من مواطنيها وبغيرهم من المقيمين الشرعيين على أراضيها، ممن يشتبه في انضمامهم إلى الجماعات المتطرّفة في سورية والعراق.

وأوضح مسؤولون من واشنطن وبرلين أنّ تيار المعلومات تضمن أسماء وأرقام الهواتف المحمولة وعناوين البريد الإلكتروني وبيانات حساسة أخرى كانت أجهزة الأمن الألمانية تردد من قبل في جمعها باعتبارها انتهاكاً للخصوصية.

ووصف مسؤول استخباراتي ألماني رفيع العلاقة مع الولايات المتحدة بالزواج المختل الذي تقلّصت فيه الثقة لكن أنّهاره ليس خياراً.

وبحسب المسؤولين، فإن أكثر من 550 مواطناً ألمانيا ذهبوا للمشاركة في الحرب في سورية، قتل منهم 9 على الأقل في هجمات انتحارية. ويأتي هذا النزوح كجزء من تدفق أوسع لأكثر من 15 ألفاً من المقاتلين الأجانب الذين تسللوا إلى سورية على مدى السنوات الأربع الماضية من 80 بلداً حول العالم.

وتشير «واشنطن بوست» إلى أنّ ما لا يقلّ من 3 آلاف من أوئل المقاتلين الأجانب هم من جنسيات أوروبية، في أكبر عدد للجهاديين الإسلاميين الذين يحملون جوازات سفر غربية، وتواجهه وكالات مكافحة الإرهاب من أي وقت مضى، ونتيجة لذلك، فإن تقريبا جميع البلدان الأوروبية ترسل بيانات هامة في شأن المقاتلين الذين غادروا للشرق الأوسط، إلى الاستخبارات الأميركية.

وعلى رغم أنّ بعض هذه الدول، بمن فيها ألمانيا، لديها أجهزة أمن واستخبارات قوية، لكنها لا تصل إلى قوّة نظيرتها الأميركية وقدرتها على الوصول إلى مزيد من المعلومات الخاصة بالإرهاب.

وتشير الصحوة الأميركية إلى أنّ الولايات المتحدة هي البلد الوحيد التي تحاو جمع قاعدة بيانات شاملة لجميع المقاتلين الأجانب الذين عبروا الحدود إلى سورية. فالمركز الوطني لمكافحة الإرهاب «NCTC»، يضيف بيانات جديدة كل أسبوع، غالبا ما تبدأ بمعلومات قليلة متناثرة عن هويات المقاتلين، ثمّ يجري ملء تفاصيل أخرى مستمدة من ترسانة من أصول الاستخبارات الأميركية الموجهة حالياً إلى سورية.



«إي بي سي»: **20** في المئة من الإرهابيين الإسبان الذين يذهبون إلى سورية والعراق نساء

قالت صحيفة «إي بي سي» الإسبانية أنّ 20 في المئة من الجهاديين الإسبان الذين يتوجهون إلى سورية والعراق وحتى أطفال المراهقين من النساء، مشيرة إلى أنّ المنظمات الإرهابية أصبحت تسيطر على الشبكات الاجتماعية بشكل كبير، ما يزيد من المخاوف من الإرهاب الذي أصبح ينتشر ويسيطر على الشباب بشكل سريع.

وأوضحت الصحفية أنّ الأقبال على الفتيات الغربية ليس ظاهرة جديدة ولكن الزيادة الكبيرة في سنتين فقط أصبح يثير قلقاً بشكل مضاعف، خصوصا مع زيادة عدد الأطفال والمراهقين، وتوسع لدى المنظمات الإرهابية، لا سيما «داعش»، التي ترغب في توسيع دائرة الدول التي تسيطر عليها وأصبحت تستفيد من زخم الدعاية التي أصبحت موجودة عنها على الشبكات الاجتماعية، وفي الواقع في الأشهر الأخيرة فتحت عدة حسابات في إسبانيا، وذلك أساسا في «فايسبوك»، وتهدف إلى تجميع أكبر عدد من النساء للانضمام إليها وتوصلهن إلى سورية والعراق، وذلك بالطبع للاستعباد الجنسي.



«**إندبننت**»: **«داعش»** قام بقتل **200** مقاتل أجنبي حاولوا العودة إلى بلدانهم

أقدم التنظيم المسلح «داعش» على إعدام 200 مقاتل من ميليشياته، غالبيةهم من المتطوعين الأجانب، لمحاولتهم العودة إلى بلدانهم وترك التنظيم. بحسب بيانات ما يسمّى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» التي نشرها موقع صحيفة «إندبننت» البريطانيّة.

وأشارت البيانات إلى أنّ الرقم الذي أعلن في البداية كان 120 مقاتلاً قتلوا بسبب تجاوزهم حدود دينية بينهم 116 مقاتلاً أجنبياً حاولوا الانشقاق على التنظيم والعودة إلى بلدانهم، ولكن رقم القتلى يتجاوز الـ200 بقليل. وقال المرصد إنه لم يتمكن من تحديد أعمار المقاتلين وجنسياتهم، مضيفاً أنّ بينهم عدداً من أصحاب الجنسيات الأوروبية. وأنّ التنظيم المسلح «داعش» قام بقتل 1880 شخصا في مدن سورية مختلفة منذ إعلان «دولة الخلافة» في تموز الماضي، بينهم 1177 منديا بينهم نساء وأطفال،

وتنوعت أساليب القتل بين قطع الرأس، والرجم وإطلاق النيران. وقام التنظيم المسلح بقتل 930 شخصا من أبناء قبيلة الشيعيات في شرق سورية، التي تقابل التنظيم، وحوالي 500 جندي من الجيش السوري، وحوالي 91 من مقاتلي التنظيم المعارضة لبيشار الأسد وفي حالة عدم توافق مع «داعش».

وتضيف البيانات أنّ عدد القتلى قد يتجاوز المعلن لوجود حالات مفقودة ومحترّقة لم تصل إلى علم باحثي المرصد.



«في النصف الأول من شهر كانون الأول الجاري، وقع في كابول حادث لم ينته إليه أحد، على رغم أنّ بعض المراقبين الغربيين اعتبروه النهاية المحزنة للحرب. فبناءً على خطة أوباما التي أعلنها الربيع الماضي، أغلق حلف الناتو مقر القيادة المشتركة للقوات الدولية للمساعدة في حفظ الأمن والنظام في أفغانستان».

وفي تقريرينا التالي، ننشر مقتطفات من الصحافة الغربية، لا سيما تلك المواضيع المتعلقة بالتنظيم الإرهابي «داعش»، وبيانات عن أعداد ضحاياه، وأعداد الأجانب المنضّمين إلى صفوفه.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

«**إسرائيل**» **ترتكب مجزرة رفح**

قتلت جنديها الأسير هدار غولدوين

نشر موقع «وايت» العبري تسجيلات صوتية لأعضاء وحدة «جعفاتي» ومركز القيادة في الجيش «الإسرائيلي»، تكشف أنّ القيادة «الإسرائيلية» قتلّت نظام «جانينال»، الذي يفضّ على منح اختطاف جندي بأيّ ثمن حتى لو كلف حياته، لمنع المقاومة من اختطاف الجندي هدار غولدوين.

ويوم الأول من آب، أمطرت طائرات جيش الاحتلال ومدفعيته شرق مدينة رفح بالقذائف والصواريخ، وقتلت أكثر من 100 فلسطيني كلهم من المدنيين العزل، بمحاولة منها لقتل جنديها الذي لم يعرف مصيره حتى الآن، على رغم الإذاعات «الإسرائيلية» بأنه قتل واعتبروه أحد «شهداء الجيش الإسرائيلي».

ويحتفل أن تقوم القيادة العسكرية بفتح تحقيق جنائي ضد عناصر الوحدة الذي قادوا وأوقعوا رفاقهم من الكمين، عندما طاردوا المقاومين حتى فتحة أحد الأنفاق وقرروا اقتحام موقع تدريب عسكري لـ«حماس»، أدى إلى قتل جنود كثيرين من الوحدة، والتحقق بمدى مهنية قيادة الوحدة وقت الحرب، وانضباط الجنود وانضباطهم للوامر وقت المعركة.

ووفق التسجيلات الصوتية، تلقت قوات الاحتلال الأوامر يقصف شرق مدينة رفح بعد أن تلقوا تقريرا بوجود قتلى في وحدة «جعفاتي» التي وقعت في كمين شرق رفح، وأنّ أحد الجنود خطف، وبعد هذا التقرير، بدأت طائرات الاحتلال ومدفعيته بقصف المنطفة بتيرانا ثقيلة وكميات كبيرة من المتفجرات، بهدف قتل الجندي الأسير، الذي أعلن في ما بعد أنه قتل مع خاطفيه، لكن من دون أيّ إثبات سوى بعض متعلقاته الشخصية التي وجدت في أحد الأنفاق.

ووفق التسجيلات، أمر القائد الميداني جنوده بوقف إطلاق النار لأنهم يطلقون الرصاص كالمجانين ويمكن أن يقتل أحدهم الآخر، وأنّ لديه قتلى من الوحدة أساسا ولا يرغب بالميزد، ثم تواتت طلبات الوحدة من مركز القيادة بالكف من القصف لأنّ القذائف قريبة منهم ويمكن أن يقتلوا، لكن الجيش واصل القصف غير آبه باستغاثنات جنوده.

وعقب جنود وحدة «جعفاتي» على خبر احتمال فتح تقرير جنائي ضدهم، أنهم لا يخشون هذا التحقيق وأنهم أطاعوا الأوامر التي تلقاوها وتصرفوا بحسبها، فيما قال قائد الوحدة أنه تصرف بحسب الخطة الموضوعة وأنه فخور بجنوده وبشجاعته.

من دون إعمار غرّة المواجهة حتمية

يوكّد جنرالات صهيانية متقاعدون ومعلقون كبار على أنّ المواجهة ستكون مؤكّدة، بين «إسرائيل» و«حما»، في حال ظلت غرّة تحت الحصار على رغم أنّ هذه المواجهة ليست في مصلحة الطرفين.

وقال قائد شعبة الاستخبارات العسكرية الاسبق الجنرال شلومو غازيت إنه لا يمكن الإبقاء على 1.8 مليون شخص يعيشون بين أكوام من ركام البيوت المدمرة من دون أمل، لا يمكن أنّ نتوقع تهدئة في حال لم يتمّ ضمان نظام للحياة في القطاع.

وفي مقال نشره موقع «Israel defense»، شدّد غازيت على أنه من الوهم أنّ يتوقع أحد أن يسلم الفلسطينيون بالبقاء في سجن جماعي وأنّ يعتادوا على القيود المفروضة على حركة تنقلاتهم من القطاع واليه.

وأشار غازيت إلى أنّ «إسرائيل» اعتقدت أنّ نتائج الحرب الأخيرة ستفضي إلى سيطرة السلطة الفلسطينية على قطاع غرّة، وتبين أنّ هذا مجرد وهم لا يمكن أن يتجسد.

ودعا غازيت إلى محاولة إقناع كل من تركيا وقطر للتوسط بين «إسرائيل» و«حما»، لمنع اندلاع مواجهة جديدة، مشيرا إلى أنّه بخلاف مصر، فإن لكل من أنقرة والدوحة مصلحة في التوصل لاتفاق «حمساوي» «إسرائيلي».

وبحسب غازيت، فإن السعودية هي الطرف الذي بإمكانه أن يطلب من الاتراك والقطريين التوصل لتفاهات غير مباشرة بين «إسرائيل» و«حماس»، مشورا إلى أنّ هناك مصلحة للرياض في تهدئة الجبهة الفلسطينية ـ «الإسرائيلية» في هذا الوقت على وجه التحديد.

وحثّ غازيت على أنّ تحرص «إسرائيل» على جسّ النبض لدى كل من الرياض والدوحة وأنقرة في سرية تامّة، خشية أنّ تناثر الحملات الانتخابية للاحزاب «الإسرائيلية» بهذه الاتصالات، محذرا من أنّ الكشف عن هذه الاتصالات سيفرغ منافسي رئيس الوزراء نينامين نتنياو بمهاجمته.

وفي استباق ذاته، قال آفي سيخاروف، معلق الشؤون الفلسطينية في موقع «ولاء» الإخباري العبري إنّ المواجهة بين «حماس» و«إسرائيل» يمكن أنّ تتدخل بشكل أسرع مما يمكن توقعه وتصور.

وفي مقال نشره الموقع أمس، توقع سيخاروف أنّ تلجأ «حماس» إلى قلب قواعد المواجهة في محاولة منها للخلص من الواقع البائس الذي يحياه الفلسطينيون في القطاع.

ونقلت «قناة التلفاز الإسرائيلية العاشرة» عن هذه المصادر قولها إنّ هناك ما يدر على أنّ حركة «حماس» تمكّنت من الحصول على كميات من السلاح والعتاد عبر البحر، على رغم أنّ كلا من سلاحَي البحرية «الإسرائيلي» والصصري يفرضان إغلاقاً محكما على ساحل القطاع.

زعيم «شاس» يقدّم استقالته

قدّم زعيم حزب «شاس الإسرائيلي» المتدين آري درعي استقالته لدمجلس حكّاء التوراة»، وهي المؤسسة الروحية العليا في الحزب، وذلك على خلفية التسريبات الصوتية التي نسبت للزعيم الروحي الأسبق للحزب «عوفاديا يوسف».

وكانت «القيادة العبرية الثانية» قد بدّنت تسجيلات صوتية ليوسيف سجلت قبل ست سنوات أنّقد خلالها أداء الزعيم الحالي للحزب درعي ووصمه بالسارق وأنه لا يصلح لقيادة الحزب في تسريب أجمع المراقبون على وصفه ب«قبيلة «يوم الدين» التي كان يخفيها زعيم «شاس» الأسبق إيلي يشاي لعدوه اللدود الزعيم الحالي درعي.

وعقب درعي على التسريبات قائلاً إنّها تنتطوي على خطورة بالغة، وإنّ فيها ما يمس «القدسية الإلهية» عبر إهائته «أحد أوليائه وهو الحاخام يوسف» الذي توفي السنة الماضية، فيما اجتمع مجلس الاحزاب ليقرر في قبول الاستقالة أو رفضها.

وأقدم درعي على طرد يشاي مؤخرًا من الحزب قبل أن يسعى الأخير إلى إنشاع حزب جديد يشق صفوف اليهود المتدينين الشرقيين «الحريديم» ويفرق صوتاتهم. فيما هذّن أنصار درعي يشاي بالقتل أكثر من مرة، وعززّت الشرطة من حراستها حوله مؤخرًا.